

حقائق التفسير

@ 269 @ | | قال بعضهم : أوائل العلم الخشية ثم الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم
الفناء . | | قوله تعالى : ^ (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد) ^ [الآية : 35] . |
| قال عبد العزيز المكي : لهم في الجنة ما تبلغه امانيتهم من النعيم ثم نزيدهم من عندنا
| ما لا يبلغه السمع وهو شهيد . | | قال الشبلي : موعظة القرآن لمن كان له قلب حاضر مع
الرب لا يغفل عنه طرفه عين . | | قال يحيى بن معاذ : القلب قلبان قلب قد احتشى باشتغال
الدنيا حتى إذا حضر أمر | من أمر الطاعات لم يدر ما يصنع من شغل قلبه بالدنيا وقلب قد
احتشى بأحوال الآخرة | حتى إذا حضر أمر من اوامر الدنيا لم يدر ما يصنع لذهاب قلبه في
الآخرة فانظر كم بين | بركة تلك الأوهام وشؤم هذه الأشغال الفانية التي اقعدتك عن الطاعات
| | . | | قال أبو بكر الوراق : للقلب ستة أشياء حياة وموت وصحة وسقم ويقظة ونوم ، | |
فحياته الهدى وموته الضلالة وصحته الطهارة والصفاء وعلته الكدورة والعلاقة ويقظته | الذكر
ونومه الغفلة ولكل واحد من ذلك علامات فعلامات الحياة الرغبة والرغبة والعمل | بهما
والميت بخلاف ذلك وعلامات الصحة القوة واللذة والسعي والسقم بخلاف ذلك | وعلامات اليقظة
السمع والبصر والتدبير والمنام بخلاف ذلك . | | قال جعفر : يعني قلبا يسمع ويعقل ويبصر
فكل ما سمع الخطاب بلا واسطة فيما بينه | وبين الخلق يغفل ما مر عليه بالإيمان والإسلام من
غير مسألة ولا شفيع ولا وسيلة | كانت له عند الرب في الأزل ويبصر قدرة القادر البارئ في
نفسه وملكوته وأرضه وسماؤه | فاستدل بها على وحدانيته وفردانيته وقدرته ومشيئته . | |
قال بعضهم : ! 2 2 ! قال : ما كان عليه قلوب الأبرار والأخيار . | | قال بعضهم : من كان
له قلب سليم من الأعراض سليم من الأمراض . | | وقال الحسين : لمن كان له قلب قال : لا
يخطر فيه إلا شهود الرب وانشد لنفسه : | % (أنعى إليك قلوبا طالما هطلت % سحاب الوحي
فيها أبحر الحكم) % | | قال ابن عطاء : قلب لاحظ الحق بعين التعظيم فدان له وانقطع
إليه عما سواه . | | قال الواسطي رحمة الرب عليه : أي لذكرى لقوم واحد لا لسائر الناس : !
2 2 ! أي في الأزل وهم الذين قال الرب تعالى : ! 2 . | 2